

بات التعليم المفتوح يشكل جزءاً مهماً من أجزاء وحلقات العملية التعليمية، بل وربما في بعض من التجارب يعد الميدان الأكثر تفضيلاً لدى الطلبة لما فيه من فرصة للفرد المتعلم أن يأخذ مجالاً في حرية الاختيار والتحرر من قيود الزمان والمكان، والتي ربما تعرقل الكثير من الطموح لدى الطلبة الذين فاتهم فرص التعليم في مراحل عمرية معينة، لذلك تسعى الجامعات المفتوحة لتوفير هذه الفرصة. «الأنباء» التقت رئيس الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا د. صالح الرفاعي الذي زار الكويت لعرض مشروع إنشاء فرع للجامعة على أرض الكويت، ووقع الاختيار على الشيخ راضي الحبيب ليكون ممثلاً عنها، وذكر د. الرفاعي أن الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا تتطلع إلى مستقبل علمي متميز وتتعامل مع الواقع الجديد في ميادين التعليم العالي وميادين التعليم الإلكتروني، مشدداً على أن الجامعة حريصة على توفير كل ما هو جديد في عالم البرامج الإلكترونية. وكشف د. الرفاعي عن مشروع إنشاء فرع للجامعة على أرض الكويت مسلطاً الضوء على الكليات التي توفرها الجامعة واسلوب الدراسة والشهادات التي تمنحها الجامعة. وفيما يلي التفاصيل

حوار: رائدة خليفة

رئيس الجامعة أكد أن أكثر من 100 أستاذ جامعي يحملون شهادة الدكتوراه يدرسون بالجامعة

صالح الرفاعي لـ «الأنباء»: الجامعة المفتوحة لشمال أميركا توفر برامج على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.. ونعتزم إنشاء فرع لها في الكويت

وجود مستثمر للانطلاق على أرض الكويت، وزيادة الكوادر من الناحية العلمية بالإضافة إلى أن الكويت تتمتع باستقرار سياسي واقتصادي واجتماعي، وستكون الانطلاقة من الكويت مباركة ومبشرة بالخير.

لكن ألا تتعارض فكرة الجامعة مع الجامعة العربية المفتوحة الموجودة بالفعل في الكويت؟
● لا يوجد أي تناقض أو صراع أو اختلاف مع الجامعات الأخرى فالتنوع في التعليم من حيث الأساتذة والتخصصات مطلوب ومن ثم فإن أبولنا مفتوحة لمنح فرصة التعليم لكل من حرم منها.

من هم فئة الطلبة الذين تستهدفهم الجامعة التي تأسست في الكويت؟
● شعارنا الرئيسي هو أن نفتح فرصة التعليم للجميع بغض النظر عن النوع والجنسية والعمر والدين، ونود أن نمنح فرصة التعليم في فرع الجامعة بالكويت للطلبة الكويتيين أو العرب أو البون.

لا يخفى عليك أن هناك العديد من الجامعات الخاصة في الكويت، فما الذي يميز الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا حتى تستقطب الطلبة للدراسة بها عندما يتم تنفيذ المشروع في الكويت؟
● نتوقع أن يكون عطائنا وطرق تدريسنا هو أساس تميزنا عن باقي الجامعات.

ونحن الجامعة الوحيدة على مستوى العالم التي تمنح طلبتها لآب توب هدية يضم 2500 كتاب ديجتال.
وما الخطوات التي اتخذتموها حتى الآن لإنشاء الجامعة في الكويت؟
● نعمل على أن نجد أرضية توافق بين ما نقدمه وبين القوانين التي ستمنحنا تلك الفرصة، وسنعمل على مطابقة أهدافنا مع أهداف الجهة التي سيؤدى إلى رفع إنتاجية العمل المسئولة عن منحنا موافقة على إنشاء فرع للجامعة على أرض الكويت.

دكتور وانت تتراش الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا ولديك توجه لفتح أفرع جديدة للجامعة من بينها فرعا في الكويت، فهل هذا يعني إيمانك بأهمية التعليم الذي يعتبر مقياساً لتطور الأمم والشعوب؟
● في السابق كانت المشكلة في قلة المعلومات ولكن حالياً المشكلة في كثرة المعلومات، وعلينا ضبط مسارات تسلم المعلومات للإنسان العربي من خلال قنوات تكون ذات نغمة للطلبة، فاللغة لا يقف عند حد معين ونأمل تحقيق التطوير الدائم للعملية التعليمية في وطننا العربي ونأمل أن تأتي بما هو مقدم من كفاءات وتقنيات للمصرح الذي ننوي إنشاءه بما يتطابق مع شروط وقوانين منح فرصة التعليم الخاص.

لاين» ويقوم بتأدية الاختبار بنظام تعليمي يمنع محاولات الغش ويقلل من الإهدار بالوقت والزمن.

هل ترى أن التخصصات التي توفرها الجامعة تتواءم مع احتياجات سوق العمل الحالية؟ وهل هناك مراجعة دورية لتطوير المناهج؟

● هناك لجان بالجامعة تقوم بإعادة النظر بالمقررات الدراسية والاختبارات وتحديثها بما يتواءم مع الظروف المحيطة وبما يتواءم مع التطور الذي تشهده الجامعات العالمية، وهناك متابعة دائمة للمناهج والاختبارات من قبل الأساتذة، بالإضافة إلى مناقشة الطلبة من خلال غرفة مناقشة لكل أستاذ يدرس بجامعة.

كم عدد المكاتب التابعة للجامعة والتي يمكن عن طريقها أن يسجل الطالب للاتحاق بالجامعة؟
● هناك حوالي 26 مكتبا تابعا للجامعة في عدة دول عربية بالإضافة إلى أوروبا وأميركا، تساعد الطلبة على التسجيل والمتابعة والإجابة عن استفساراتهم بالإضافة إلى أنه يوجد لدينا موقع إلكتروني للجامعة يتم تحديثه بصفة مستمرة وبحوي جميع المعلومات التي يحتاجها الطالب.

برنامج تأهيل القادة
نود أن تحدثنا عن برنامج تأهيل القادة الذي تقدمه الجامعة بالتعاون مع معهد إعداد وتأهيل القادة الأميركي؟
● تم الاتفاق مع معهد إعداد وتأهيل القادة الأميركي LTAMI على تبادل الخبرات في برنامج تأهيل القادة، حيث ستقوم الجامعة بتدريس المتحقين بهذا البرنامج باللغة العربية، ويمنح المعهد الأميركي الشهادات للخريجين من طلبتنا، ويهدف البرنامج إلى إعداد وتأهيل القيادات العربية تأهيلاً علمياً ومعرفياً جيداً يؤهلهم لتولي المناصب القيادية في الدولة وفق أفضل المواصفات والمعايير، الأمر الذي سيؤدى إلى رفع إنتاجية العمل المسئولة عن منحنا موافقة على إنشاء فرع للجامعة على أرض الكويت.

وتنحى الخطوات التي اتخذتموها حتى الآن لإنشاء الجامعة في الكويت؟
● نعمل على أن نجد أرضية توافق بين ما نقدمه وبين القوانين التي ستمنحنا تلك الفرصة، وسنعمل على مطابقة أهدافنا مع أهداف الجهة التي سيؤدى إلى رفع إنتاجية العمل المسئولة عن منحنا موافقة على إنشاء فرع للجامعة على أرض الكويت.

دكتور وانت تتراش الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا ولديك توجه لفتح أفرع جديدة للجامعة من بينها فرعا في الكويت، فهل هذا يعني إيمانك بأهمية التعليم الذي يعتبر مقياساً لتطور الأمم والشعوب؟
● في السابق كانت المشكلة في قلة المعلومات ولكن حالياً المشكلة في كثرة المعلومات، وعلينا ضبط مسارات تسلم المعلومات للإنسان العربي من خلال قنوات تكون ذات نغمة للطلبة، فاللغة لا يقف عند حد معين ونأمل تحقيق التطوير الدائم للعملية التعليمية في وطننا العربي ونأمل أن تأتي بما هو مقدم من كفاءات وتقنيات للمصرح الذي ننوي إنشاءه بما يتطابق مع شروط وقوانين منح فرصة التعليم الخاص.

دكتور وانت تتراش الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا ولديك توجه لفتح أفرع جديدة للجامعة من بينها فرعا في الكويت، فهل هذا يعني إيمانك بأهمية التعليم الذي يعتبر مقياساً لتطور الأمم والشعوب؟
● في السابق كانت المشكلة في قلة المعلومات ولكن حالياً المشكلة في كثرة المعلومات، وعلينا ضبط مسارات تسلم المعلومات للإنسان العربي من خلال قنوات تكون ذات نغمة للطلبة، فاللغة لا يقف عند حد معين ونأمل تحقيق التطوير الدائم للعملية التعليمية في وطننا العربي ونأمل أن تأتي بما هو مقدم من كفاءات وتقنيات للمصرح الذي ننوي إنشاءه بما يتطابق مع شروط وقوانين منح فرصة التعليم الخاص.

الطالب عدد ساعات معينة للتخرج؟
● ينهي الطالب ساعات الدراسة في ضوء قراءته للمقررات الدراسية، فالمقررات موضوعة على شكل ساعات نظامية والبرنامج التعليمي يسجل عدد ساعات حضور الطالب.

وماذا تقدم الجامعة لطلبتها المتفوقين؟
● نعفي الطالب المتميز من الرسوم الدراسية للسنه الدراسية الأخيرة.

شهادات التوفيل
وماذا عن شهادة تأهيل التوفيل التي تقدمها الجامعة؟
● الجامعة الأميركية العربية المفتوحة، تقدم برنامج تأهيل التوفيل TOEFL لمن يرغب من الطلبة في دراسته للدخول إلى الجامعات الأميركية أو الكندية التي تعتمد اللغة الإنجليزية أساساً للمحاضرات، البرنامج معد لإعداداً خاصاً للطلبة العرب لكل المستويات الدراسية.
كلقة الدراسة في البرنامج 400 دولار، يدفعها الطالب عند التسجيل، ليتعلم مهارات اللغة، الاستماع، النطق، القراءة، الكتابة، كما سيتعلم كيفية التعامل مع الامتحان.

وما لغة الدراسة بالجامعة؟
● إن الجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا تقوم باستخدام اللغة العربية وتقبل من الطلبة الأبحاث باللغة العربية، وستكون لغة التدريس هي اللغة العربية ولكن يحق لمن يدرس اللغة الإنجليزية كلغة الدراسة في أوراق البحوث باللغة الإنجليزية أيضاً.

هل يمكن للطلاب الدراسة في أكثر من ادة أو تخصص للحصول على شهادتين في وقت واحد؟
● نعم، فيمكن للطلاب توفير المال والجهد والاتحاق ببرامج مشتركة يعطى له في الوقت نفسه شهادتين في التخصص الذي يريده ولكن دون أن يقلل الوقت الرسمي للبرنامجين، فتبقى المدة الكلية 4 سنوات ويمكنه أيضاً اختصارها إن سارع في الانتهاء من تقديم أبحاثه ومتطلباته.

الجامعة توفر التعليم المفتوح، فماذا عن نظام الدراسة بالجامعة؟
● الدراسة بالجامعة تكون عن طريق الإنترنت، وتتمتع نظاماً متقدماً في تدريس الطلبة ومقررات دراسية معدة ومختارة من قبل أساتذة متخصصين، ولا يشترط انتقال الطالب إلى مقر الجامعة في أميركا فالطالب يدرس عن طريق الإنترنت، والدراسة بالجامعة تعتمد على نظام الساعات المعتمدة وجميع النظم المتبعة في الجامعات النظامية.

وكيف يقوم الطالب بتأدية الاختبارات؟
● لدينا برنامج إلكتروني متقدم ذو كفاءة عالية لضبط عملية الاختبار، فالطالب يمكنه الدخول إلى قاعة الاختبار عن طريق «الأون



د. صالح الرفاعي



د. الرفاعي يتحدثان للزلملة آلاء خليفة (سعود سالم)

محاولة تقديم نموذج تعليمي متقدم مقارنة بالجامعات الأخرى.

الرسوم الدراسية
ماذا عن الرسوم الدراسية بالجامعة؟

● الرسوم الدراسية هي 1990 دولارا للسنه الدراسية الواحدة، وإن قام الطالب باختزال الفترة الزمنية للحصول على الشهادة، فإنه ملزم بدفع رسوم للسنه المقررة لكل شهادة كاملة، فإن الاختزال في الوقت لا يعني الاختزال بالرسوم الدراسية، وسيتم إرسال كمبيوتر لآب توب هدية للطلاب بعد تسليم الرسوم وعلى الطالب أيضاً دفع 60 دولاراً لإصدار هوية جامعية له وسداد الرسوم الدراسية يكون من خلال بطاقات الائتمان العالمية (Master أو Visa) من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة - الصفحة الرئيسية www.accollege.com وهناك رابط للدفع مباشرة من خلال برنامج Paypal ووجود رابط Buy Now وفي هذه الحالة يترتب على الطالب إضافة مبلغ وقدره 5% من المبلغ المسد لتغطية نفقات التسديد عبر بطاقات الائتمان التي تتقاضاها شركة Paypal العالمية وفي حالة الرغبة للتحول عن طريق التحويل البنكي مباشرة من حساب الطالب، فيمكن تسديد الرسوم عبر تحويل بنكي إلى حساب الجامعة، ورسومنا الدراسية تعتبر الأقل على مستوى جامعات دول العالم.

هل تشترط الجامعة إنهاء مهية التدريس؟
● يدرس بالجامعة أكثر من 100 أستاذ جامعي يحملون شهادة الدكتوراه وهم من الكفاءات التدريسية سواء داخل الوطن العربي أو خارجة، وهناك مجموعة منهم يقومون بالتدريس في جامعات عالمية وتم التعاقد معهم من أجل استغلال تلك الطاقات بالإضافة إلى

اعتماد عالية؟
● في ضوء الجهود التي تبذلها الجامعة الأميركية العربية المفتوحة، وتطبيقها لجميع شروط التدريس المتفوق وتطبيقها أحدث تقنيات التدريس المتفوق وتطبيقها للشروط العلمية في التدريس وتحقيق المعرفة عبر بوابة الإنترنت وحصولها على تكريم القبول في الاتحاد الدولي للتربية، تعتبر الجامعة هي أول جامعة عربية للتعليم المفتوح تحصل على العضوية في المنظمة الدولية للتربية كجامعة معترف بها وشهادتها، فالشهادات التي تصدرها الجامعة ستكون مصدقة من الاتحاد ومن الولاية الأميركية التي تتواجد فيها الجامعة وتتصادق عليها وزارة الخارجية الأميركية وكذلك سفارة دولة الطالب في واشنطن، وجامعتنا عضو في الاتحاد الدولي للجامعات في أميركا، أما فيما يخص الاعتراف بها في الدول العربية فهي تخضع لنظم الدول العربية ذاتها فيما يتعلق بالاعتراف بالجامعات التي تقدم المقررات عن طريق «الأون

الجامعة حريصة على توفير كل جديد في عالم البرامج الإلكترونية لتأمين الكفاءة للعملية التعليمية
الجامعة غير ربحية
وكل شخص يستخدم الكمبيوتر يمكنه الالتحاق بالجامعة بغض النظر عن معدل وعمره ودولته وجنسيته.

ما شروط الالتحاق بالجامعة وجنسيات الطلبة المنتسبين للجامعة؟
● كل شخص يمكنه استخدام الكمبيوتر يستطيع الالتحاق بالجامعة بغض النظر عن معدله وعمره ودولته وجنسيته.

هل الجامعة تقبل شهادة الثانوية العامة من سنوات قديمة؟
● نعم تقبل الشهادات القديمة ولا يوجد حد أدنى لعدد السنوات، فالجامعة تستقبل جميع الطلبة الراغبين في الدراسة، كما أننا لا نطلب تصديق الشهادات لأننا نفتح باب ثقة مع الطالب ولا نشك في شهادته، كما أننا لا نطلب مرشحين للطلاب من أي جهة.

ما فترات التسجيل بالجامعة؟
● التسجيل بالجامعة إلكتروني ولا توجد فترات معينة للتسجيل، فنحن لا نريد أن نضع الطالب في خاتمة الضغوط النفسية ونجبره على التسجيل في تاريخ معين.

الاعتراف ببرامج الجامعة
هل برامج الجامعة معترف بها ومعتمدة من جهات
فرصة التعليم لكل من حرم منه بغض النظر عن الجنسية والعمر والمعدل والدين.
وتابع قائلاً: قال الرسول ﷺ «اطلبوا العلم من المهد إلى الحد، فلا بد من القضاء على كافة القيود التي تقف حائلاً دون التحاق الطالب بالتعليم سواء قيد العمر أو الزمن أو المعدل العلمي، مشيراً إلى أنه يجب على المسلم ألا يتوقف عن طلب العلم كما أمرنا الإسلام، فالجامعة تمنح الطلاب البون فرصة التعليم لسد حاجتهم التعليمية وتعمل على تجهيزهم تعليمياً.
ولفت الشيخ الحبيب إلى أن المجتمع ينظر أحياناً لبعض كبار السن على أنهم جهلة لأنهم لم يتعلموا وهذا اضطهاد نحاول بقدر الامكان القضاء عليه من خلال نشر الثقافة

الجامعة بما يسهل على أكبر عدد ممكن الحصول على فرصة التعليم والاستمرار فيه.

الكليات والتخصصات المتاحة
ماذا عن كليات الجامعة والتخصصات التي توفرها؟
● توفر الجامعة مستوى البكالوريوس وكذلك على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في عدة تخصصات تشمل جميع التخصصات الإنسانية، فهناك كلية الأديان والأقليات وكلية الفنون الجميلة وكلية تكنولوجيا لشمال أميركا، وتم تخريج العديد من الطلبة على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، والجامعة تضم جميع الطلبة العرب سواء داخل الوطن العربي أو خارجه، وتتبع الجامعة النظام الأمريكي والكندي في منح الشهادة، فنحن نمنح درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وإيضاً فتحنا مجالاً لقبول الطلبة الذين فاتهم فرصة الحصول على شهادة التأهيل الثانوي (ما قبل الجامعة).

رسالة الجامعة
ما رسالة الجامعة؟
● رسالة الجامعة رسالة تربوية خدمية تهدف إلى توفير فرص التعلم لمن حرم منها أو يجد صعوبة في الالتحاق بالجامعات والكليات والمعاهد بسبب ظروفه في العمل أو سبب جغرافي يجعل دون توفر فرصة الوصول إلى الجامعات، والجامعة لا تهدف إلى الربحية، ورسالتها انسانية علمية تربوية. وأخذت العديد من الدول المتقدمة تراقب وتشرف على أساليب التعليم المفتوح في سبيل أن يكون البديل الحقيقي للتعليم النظامي، لاسيما بعد توافر تقنيات متطورة لهذا الغرض، بل لقد قامت البرامج الحديثة في التعليم المفتوح على اعتماد أساليب تقنية متطورة وذلك من خلال توظيف المقررات الفنية والتقنية المتاحة على الإنترنت لكي يحصل الطالب على قدر عال من المعرفة.

وما الأهداف التي تسعى إليها لتحقيقها؟
● تهدف الجامعة إلى تخريج كفاءات علمية متميزة من حيث التعليم والتي يمكنها مواكبة التطورات العلمية الحديثة على المستويات الإقليمية والدولية، وطرح برامج أكاديمية عالية الجودة تمنح الطلبة أعلى الفرص في سبيل التحصيل العلمي على المستويات المختلفة (البولوم والبكالوريوس والبولوم العالي والماجستير والدكتوراه)، بالإضافة إلى إعداد مواد تعليمية مهمة في مجالات التطور الحديث، لاسيما في تقنيات المعلومات والاتصالات ومنح الطلبة فرصة الاطلاع على المستحدثات مباشرة وباستمرار.

كما تهدف الجامعة إلى استحداث الخدمات التعليمية للطلبة والتي تدعم طموحاتهم وتوفر لهم فرصاً التواصل مع العالم وتقليل التكلفة المترتبة على الطلبة وذلك بتوفير ما يمكن من المرونة في القوانين والأنظمة المالية المعتمدة في

التقت «الأنباء» خلال الحوار الشيخ راضي الحبيب الذي سيكون ممثلاً لفرع الجامعة بالكويت، حيث قال: إن الجانب التعليمي من أهم الجوانب في حياة الإنسان ونستدعي انتباه وأهتمام الجهات الحكومية المختصة في الكويت بأن نتقدم بمناقشة هذا المشروع حتى نتكمن من بناء صرح الجامعة على أرض الكويت مستقبلاً.
وقال نود التأكيد على أنه لا يفترض أن يكون التعليم فقط بغرض الاعتبار الوظيفي وإنما الاعتبار الشخصي الذاتي حتى يتمكن الإنسان من تطوير عقله ومعرفته وصقل خبراته وتوسيع مداركه، فهناك أفراد حرموا من فرصة التعليم بسبب قيود قانونية بسبب العمر أو الجنسية ولكن بالنسبة للجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا تمنح



الشيخ راضي الحبيب

راضي الحبيب لـ «الأنباء»: عدم ربحية الجامعة يجعلها مشروعاً يوفر فرصة التعليم لكل شرائح المجتمع

والفرصة وتطوير الذات، فنحن نرفض مقولة «بعد ما شاب ودوه الكتاب» جملة وتفصيلاً كونها حالت دون التحاق الكثيرين بقطار التعليم.
وشدد الشيخ الحبيب على أن العلم هو أصل حياة الإنسان نظراً لأن حياة الفرد تقوم على العلم والمعرفة، لأن الجاهل ميت الأحياء كما وصفه الإمام علي عليه السلام، فالعلم هو الأصل الذي تقوم عليه حياة الإنسان.
ومن جهة أخرى أشار الشيخ الحبيب إلى أن الجامعة غير ربحية وبالتالي فهي تتيح فرصة التعليم لكافة فئات المجتمع وشرائحه متمنياً أن يرى المشروع النور بأسرع وقت ممكن ويكون هناك فرع للجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا على أرض الكويت.

فرصة التعليم لكل من حرم منه بغض النظر عن الجنسية والعمر والمعدل والدين.
وتابع قائلاً: قال الرسول ﷺ «اطلبوا العلم من المهد إلى الحد، فلا بد من القضاء على كافة القيود التي تقف حائلاً دون التحاق الطالب بالتعليم سواء قيد العمر أو الزمن أو المعدل العلمي، مشيراً إلى أنه يجب على المسلم ألا يتوقف عن طلب العلم كما أمرنا الإسلام، فالجامعة تمنح الطلاب البون فرصة التعليم لسد حاجتهم التعليمية وتعمل على تجهيزهم تعليمياً.
ولفت الشيخ الحبيب إلى أن المجتمع ينظر أحياناً لبعض كبار السن على أنهم جهلة لأنهم لم يتعلموا وهذا اضطهاد نحاول بقدر الامكان القضاء عليه من خلال نشر الثقافة

التقت «الأنباء» خلال الحوار الشيخ راضي الحبيب الذي سيكون ممثلاً لفرع الجامعة بالكويت، حيث قال: إن الجانب التعليمي من أهم الجوانب في حياة الإنسان ونستدعي انتباه وأهتمام الجهات الحكومية المختصة في الكويت بأن نتقدم بمناقشة هذا المشروع حتى نتكمن من بناء صرح الجامعة على أرض الكويت مستقبلاً.
وقال نود التأكيد على أنه لا يفترض أن يكون التعليم فقط بغرض الاعتبار الوظيفي وإنما الاعتبار الشخصي الذاتي حتى يتمكن الإنسان من تطوير عقله ومعرفته وصقل خبراته وتوسيع مداركه، فهناك أفراد حرموا من فرصة التعليم بسبب قيود قانونية بسبب العمر أو الجنسية ولكن بالنسبة للجامعة العربية المفتوحة لشمال أميركا تمنح